العدد ٨٠ — RELATIONS DEPARTMENT RESEARCH LIBRARY — السنة الثانية

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الثلاثاء ٢٥ ذى الحجه سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ٦ يوليو سنة ١٩٢٦

مواعظ

قطعت شهور العام لهواً وغفلة • ولم تحترم فيما اتيت المحرما
فلا رجباً وافيت فيه بحقه • ولا صمت شهر الصوم صوماً متمما
ولا فى ليالى عشر ذى الحجة الذى • مضى كنت قواماً ولا كنت محرما
فهل لك أن تمحو الذنوب بعبرة • وتبكى عليها حسرة وتندما
وتستقبل العام الجديد بتوبة • لعلك أن تمحو بها ما تقدما

هينون لينون ايسار ذوو كرم • سواس مكرمة ابناء ايسار
أن يسألوا الحق يعطوه وأن خبروا • فى الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وأن توددتهم لانوا وان شهموا • كشفت اذمار شر غير اشرار
لاينطقون عن الفحشاء ان نطقوا • ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التى يسرى بها السارى

بيان من جلالة الملك الى الموءتمر الاسلامى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الاخوان

لا أريد أن اتداخل فى اعمالكم ولا اقيد حرية الموءتمر فى البحث كما وعدت بذلك فى خطاب الافتتاح ولكنى الفت نظركم الكريم الى بعض الامور بصفتى زعيماً من زعماء الاسلام الذين القيت اليهم مقاليد امور هذه البلاد.

أن الدعوة التى وجهتها الى ملوك المسلمين وامرائهم وشعوبهم والتى عليها وفدت الحكومات والشعوب ممثليها تنحصر فى اسعاد هذه البلاد وانهاضها من كبوتها وجعلها فى المستوى اللائق بكرامة المسلمين دينياً وعلمياً واقتصادياً. ولقد كنت انتظر من حضراتكم كما ينتظر اخوانكم المسلمون فى كل مكان أن تخطوا خطوات واسعة فى هذا السبيل ولكن يظهر اننا نحاول القيام بكل شئ فى اول موءتمر اسلامى واخشى أن حرصنا على القيام بكل شىء يجعلنا نفقد كل شىء. وأفضل شىء التدرج فى السير فرب عجلة وهبت ريثا

أيها الاخوان

انى وان لم احضر مجالسكم واقف على مباحثكم بالتفصيل فانى على اتصال دائم دوحى بكم ويهمنى جداً ان تنجحوا حتى تبرهنوا للعالم أن المسلمين اهل للحياة وأنهم يجب ان يأخذوا قسطهم من الحياة فى هذا الوجود وان دينهم لايحول دون رقيهم وان اختلفوا فى الآراء والافكار فهم امام المصلحة العامة كتلة واحدة لا تنفذ اليهم الاغراض والاهواء.

ايها الاخوان

انى لا اريد علواً فى الارض ولا فساداً ولكن اريد الرجوع بالمسلمين الى عهدهم الاول عهد السعادة والقوة عهد الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان لا شىء يجمع القلوب ويوحدها سوى جمل اهوائنا تبعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بقعة فى الارض تصلح لهذا الغرض سوى هذه البقعة الطاهرة التى منها بزغ شمس الاسلام ولذا فانى ارى ان تكون الكلمة العليا والرأي النافذ لجميع العلماء المحققين الذين لا تأخذهم فى الحق لومة لائم وان جميع البلدان الاسلامية مملوءة بالعلماء أولى البصيرة والخبرة فلترسل كل امة منهم جماعة ليقوموا بالوعظ والارشاد وتقرير ما يجب تقريره فى هذه البلاد.

كلنا يعلم ان هذه البلاد ينقصها شيء عظيم من الاصلاح ديناً ودنيا فشاركونا فى ذلك نشكركم ويشتد ساعدنا بكم اما تركنا نسير وحدنا والوقوف موقف الناقد العاذل فذلك لا يليق بالاخوة الاسلامية التى تربطنا جميعاً

أيها الاخوان

اننا لا نكره احداً على اعتناق مذهب معين او السير فى طريق معين فى الدين فذلك موكول امره لعلماء الدين وحملة الشريعة ولكنى لا اقبل بحال من الاحوال التظاهر بالبدع والخرافات التى لا يعتبرها الشرع وتأباها الفطرة السليمة. لا يسأل احد عن مذهبه او عقيدته ولكن لا يصح ان يتظاهر احد بما يخالف اجماع المسلمين او يثير فتنة عمياء بين المسلمين وخير لنا ان ننظر الى صالح المسلمين ونترك هذه الامور الجزئية للعلماء فهم احرص منا على ذلك.

ايها الاخوان

ارجو ان لا تضيع الفرصة الباقية قبل ان تستفيد البلاد المقدسة منكم حتى مجيء الحج القادم وقد شعر المسلمون الوافدون انكم قمتم بواجبكم نحو هذه البلاد وبهذه المناسبة اقدم لكم خطتنا السياسية لهذه البلاد لترشدونا ان اخطأنا وتؤيدونا ان اصبنا

١ ـ اننا لا نقبل أى تداخل اجنبي فى هذه البلاد الطاهرة اياكان نوعه

٢ ـ اننا لا نقبل امتيازاً لاحد دون احد بل جميع الوافدين لهذه البلاد يجب ان يخضعوا للشريعة الاسلامية

٣ ـ ان بلاد الحجاز يجب ان يوضع لها نظام حيادى خاص لا تحارب ولا تحارب ويجب ان يضمن هذا الحياد جميع الحكومات الاسلامية المستقلة.

٤ ـ النظر فى مسائل الصدقات والمبرات التى ترد من سائر الاقطار الاسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها.

هذا ما احببت تقديمه اليكم والله يتولانا واياكم برعايته ويوفقنا جميعاً لما فيه خير الاسلام والمسلمين

فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٤٤

محاضر جلسات الموءتمر الاسلامى العام

تابع الجلسة الثالثة عشر

رشيد رضا ـ اننا نشكر الاستاذ على ما القاه علينا ونشكر ملك مصر ونحيي الشعب المصرى فحيا الله مصر ومليكها والشعب المصرى الكريم

محمد على ـ انى باسم شعب محكوم اود ان اقدم كلمة ترحيب لاعضاء الوفد المصرى الكريم الكريم وارحب بهم جميعاً لاننا متفقون في الغاية وهى تحرير الاسلام وان مصر بحالة خاصة مرتبطة بحرية الانسانية جمعاء وفى كتاب الله العزيز لم يذكر فيه قصصاً اكثر مما ذكر من قصص موسى وفرعون والقرآن الكريم يأبى ان يكون فيه شيء من اساطير الاولين وكل ما فيه انما هو للعبرة وما قضية موسى وفرعون الا قضية بين الحرية والاستبداد واننا بمناسبة اجتماعنا فى هذا البيت الحرام يجتمع فيه الاحرار من المسلمين ونود من اخواننا المصريين ان يساعدونا فيما نبغى الوصول اليه.

وهو ان تكونوا رمزاً لموسى وهارون عليهما السلام لا رمز الفرعون ورمسيس

توفيق الشريف ـ قد حضر اخيراً اخوانكم الاتراك والافغان ثم حضر وفد الحكومة المصرية وحتى الآن لم يتم القرار على النظام الاساسي الذي وضعته لجنة الدستور وهو عمدة الموءتمر فالذى ينبغي عمله الآن هو ان تجتمع لجنة الدستور لتنتهى من النظام الاساسي وتعرضه على الهيئة للتصديق عليه وبعد هذا تنظر الهيئة فى الاقتراحات العامة من حيث علمت ان جمعية اخواننا الاتراك والمصريين والافغان واليمن مملوءة بالثمين منها

رشيد رضا ـ ان اجتماع لجنة الدستور لا يحول دون اجتماع لجنة الاقتراحات .

ابو زيد ـ طلب منى الاستاذ بن بليهد ان اعبر عن رأيه واعلنه للهيئة المحترمة ورأيه ان يحدد يوم الانفضاض المؤتمر وعلى لجنة الاقتراحات ملاحظة امرين الاول تقديم الاهم على المهم الثانى الثانى التدريج بحيث لا يذهب الوقت بلا نتيجة ومتى كان للمؤتمر يوم محدود ينتهى اليه كان هذا من اقوى الاسباب على اسراع اللجان فى عملها لانجاز ما لديها من الاعمال .

بهجت البيطار ـ عاد فأيد رأيه الاول بخصوص عدم تحديد يوم لانهاء المؤتمر .

الرئيس ـ ارى ان يفض الاجتماع اليوم على ان تجتمع الهيئة غداً فى الساعة الواحدة والنصف وارجوا لجنة الدستور ولجنة الاقتراحات الاجتماع وبذل الهمة حتى يتيسر الفراغ من الاعمال التى لديها لعرضها على المؤتمر .

واما اقتراح تحديد يوم لفض المؤتمر فالاحسن ان يقدم كتابة الى اللجنة وعلى صاحب الاقتراح تقديمه مكتوبا الى اللجنة كالمتبع وقد وافقت الهيئة على ذلك واعلن الرئيس انفضاض الجلسة عند منتصف الساعة الرابعة ليكون لدى اللجان وقت كاف لمباشرة اعمالها وعلى هذا انفض الاجتماع على ان تنعقد الجلسة منتصف الساعه الثانية من يوم الاربعاء

السكرتير ـ يتلوا اقتراحا للشيخ عبد الله بن بليهد والمثنى عليه الشيخ حمد الخطيب وهذا نصه .

بما ان النظام يقضى بتحديد ايام المؤتمر التى يعمل فيها والمقرر فى المؤتمرات والمجالس ان يكون يوم انفضاضها معلوما كيوم افتتاحها وبما ان ذلك يكون انسب لتحديد الاعمال وارعي الى انجازها وعدم التراخى فيها فاني اقترح تحديد يوم لانفضاض المؤتمر هذا حتى ننجز الاعمال بسرعة والله يوفق للصواب

ثانياً ـ يجب فى جميع الامور الآتية مراعاة امرين الاول تقديم الاهم فالاهم الثانى ان يكون ذلك تدريجياً حسب امكان العمل فلا نشتغل باقتراح امور ليست مقدورة لنا فى الوقت الحاضر بل نؤخرها الى أوانها .

امين الحسينى ـ ارى ان هذا الوقت طويل ويكفى ان ينتهى عمل المؤتمر فى اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر .

رشيد رضا ـ ارى ان تحدد انتهاء عمل المؤتمر الى يوم ٢٧ كثير

طاهر الياس ـ انى اتكلم عن امرين اولهما لا يتعلق بموضوع هذا الاقتراح ولكن آخره يتعلق به الاول ان المؤتمر كاد ان ينفض ولم يؤد واجباً هذا الواجب هو الرد على خطاب جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود وهذا واجب علينا ان لا نغفل عنه والامر الثانى اننا طلبنا التأشير على اوراق جوازات السفر فرفض طلبنا ولقد جئنا من بلادنا بعد ان اشر على جوازاتنا القنصل الانكليزى ولكن عيونه اقتفوا آثرنا حتى مصر ولا يزالون يرقبون حركاتنا وقد طلبنا من قنصل مصر فى هذه الديار ان يؤشر على أوراق جوازات سفرنا فلم يقبل وان هذا التعطيل منع عن بلاد الله الحرام ونرجوا ان ينظر المؤتمر بهذا الامر

اصوات ـ ان هذا خارج عن موضوع الاقتراح ونطلب الكلام فى الموضوع

طاهر الياس ـ الذى اريده انه اذا حصلنا على التأشير على جوازات سفرنا نستطيع البقاء شهراً آخر والا فنضطر الى الاسراع بالقيام لادراك الباخرة الايطالية بعد ايام قليلة

اصوات ـ هذا خارج عن الموضوع

طاهر الياس ـ ان المؤتمر من مقرراته تسهيل طريق الحج للمسلمين فكيف يكون تسهيل الطريق للوفود خارجا عن موضوع ابحاثه ،

الظواهرى ـ ان قلبي يشفق كثيراً واحس بأن الاخ يتكلم وعنده الم روحى وان مصر لمستعدة لخدمته ورفقائه وتسهيل الطريق امامه وأمام كل راغب من أى جنسية لاية جهة كانت ويسرنى ان اعلن اننا هنا على استعداد لتذليل الصعوبات وخدمة العالم الاسلامى واذا وجد ما يدعو الى عقبات أو صعوبات فليعلمونا لنعمل على تذليلها .

الرئيس ـ نتكلم الآن فى موضوع تحديد يوم لانفضاض المؤتمر .

الحسينى ـ اقترح ان يكون يوم ٢٤ آخر أيام المؤتمر

الرئيس ـ أتوافقون على ذلك

الجميع ـ موافقون .

السكرتير ـ يتلوا اقتراح مولانا كفاية الله والمثنى عليه سليمان الندوى وشعيب قرشى وموسى جار الله ورؤساء الوفد اليمنى والافغانى والروسى اما ممثل الجمهورية التركيه فقد كتب على الاقتراح ما يفيد تكليف هيئة دينيه من العلماء تبحث فيه وتقرر رأيا قاطعاً بمنع اسباب الخلاف وهذا نصه :

بما ان الحجاز المقدس مركز دينى يثوب اليه المسلمون من كل صوب وقطر كل عام يقرر المؤتمر ان يمكن المسلمون فيه من اداء الفرائض والمناسك على اختلاف مذاهبهم وتنوع عقائدهم وان لا يكره احد على ترك شئ من مذهبه أو الاخذ بما ليس من مذهبه غير ان لا يمكن أحد من اللعن على سلف الامة وقادتها أو أن يأتى بعمل يؤذى أو يمس كرامة من سواه وحق الحكم بأن الشئ الفلانى من المذهب أو ليس منه انما يكون لعلماء ذلك المذهب لا لغيرهم .

وقد ذيلته لجنة الاقتراحات برأيها ـ وهو ـ بأغلبية الاصوات فقضت بتقديم هذا الاقتراح الى المؤتمر .

ابن بليهد ـ نحن نوافق على ان يمكن كل واحد من اظهار المعتقد الصحيح الموافق لكتاب الله وسنة نبيه وما عليه سلف الامة فى هذا البلد ونوافق علي أداء المناسك على موجب المذاهب الاربعة المنصوص عليها فى كتب الفقه . وأما ما يخالف شرع الله فلا نوافق عليه فاما من يأت بحجة شرعية فاما نخضع لها واما من يخرج لنا دينا يناقض الدين و الشرع فلا نمكنه منه .

محمد على ـ النظام يا حضرة الرئيس يقضى بأن يكون الكلام اولا لصاحب الاقتراح ثم بعد ذلك لمن شاء

كفاية الله ـ ايها السادة ان الاقتراح الذى اقدمه لحضراتكم رعاية لحقوق المسلمين تلك الحقوق التى يجب المحافظة عليها وعدم الضغط على الناس فيما يقومون به عند اداء الفرائض والمناسك فاذا كان الحجاز للحجازيين من حيث الموطن فان للعالم الاسلامى فى قبلة المسلمين من الوجهة الاسلاميه العامه من الحقوق ما للحجازيين انفسهم و مادام الحجاز قبلة المسلمين فلابد أن يمكنوا من الاعمال الدينيه حسب مذاهبهم ومعتقداتهم الدينيه ولا سبيل الى منعهم عن الحج والزيارة اومنعهم عن اداء الاعمال المذهبية فلهذا قدمت هذا الاقتراح راجيا ان يكون فى نصه ما يغنى عن الشرح والتفسير .

الظواهرى ـ أرجو ان تسمحوا الى بكلمة فى هذا الموضوع لانه عظيم يحرك اوتار القلوب لا اريد فى مثل هذا الاقتراح أن يقرر او يؤخذ الرأى فيه بالاغلبية دون ان يكون القرار قاضياً على مافى النفوس من بواعث الالم فاسمحوا لى ان اطنب قليلا . أنكم لتعلمون ان ما اهلك هذه الامة واتعبها الامسائل الخلاف كل يدعى انه نعم الفتى ويقول انه يعمل بكتاب الله وسنة رسوله على أن كتاب الله جاء باللسان العربى المبين وهو وان كان مبيناً فانه محتمل لاحتمالات كثيرة كانت منشأ للاختلافات وكم كان الخلاف قديماً سبباً لما اصاب الاسلام والمسلمين وكم فعلت السياسة الدينية فيه فعلها وكلنا لا ننسى ما كان من التناحر بين الفرق كالمعتزلة والاشعريه وغيرها مما لا يجهله من له أقل المام بتاريخها الاسلامى وقد كانت كل طائفة تكفر الاخرى وتحاربها واذا قلنا بحق ان السياسة هى جزء من الدين وقلنا ان الخلاف بين الفرق وصل الى درجة كبيرة أثارت بين المسلمين ثائرة التفرق حتى وصلوا الى حالة تعيسة جداً تسر العدو وتسئ الحبيب

سأقول بصراحة ـ أرجوا ان لا تؤلم احداً كم من مرة قال القائلون أن النجديين الذين نحترمهم كل الاحترام ونجلهم لاعتقادنا فيهم انهم يتبعون كتاب الله وسنة رسوله أقول كم قال القائلون عنهم انهم يكفرونكم فى كذا وكذا ومن اجل كذا وقد طلبنا التصافح ولنتصافى ولنكون عباد الله اخوانا لا يؤثر فينا الاختلاف الجنسى أو المذهبي . تريدون العمل للاتفاق وهذا لا يمكن ان يكون الا بالتسامح واقرار كل فى حاله .

ألا ترون ما كان من امر جعفر المنصور وقد اراد ان يكون الناس على مذهب واحد متبعين موطأ مالك فطلب أخذ رأى مالك فى ذلك فقال مالك رضى الله عنه له ارجوا ان يرجع الخليفة عن هذا الرأى وان يترك الناس احراراً فانظروا الى ما رآه الامام مالك اذ لم تأخذه النعرة والاثرة والانانية وطلب ان يكون الناس احراراً فيما يعتقدون لان اصحاب رسول الله فى كل البلاد قد اخذ الناس عنهم ولا أكراه فى لدين بعد ان تبين الرشد من الغى فالتمسك بنصاب الحق اجدى واولى ويعجبنى القول بالاجماع اذ الاجماع حجة من الحجج الاربعة وقد يتأخر المسلمون وكفر بعضهم بعضاً وقديماً كفروا علياً عندما حكم أبا موسي الاشعرى وعمرو بن العاص فقالوا لعلى ـ لا حكم الا لله ـ وقد حكمت غير الله وقد كفرت ووجب ان تتوب وتتوب الى الله وتجدد اسلامك فانظروا لمثل هذا التطرف أوجدوا هذه الهوة العظيمة فبعد ان كانت جيوش المسلمين تذهب للفتح بنور الله فى الاندلس وافريقيا وآسيا اصبحت تقاتل بعضها بعضاً وقد أدى هذا الى وقوف موجات الاسلام وانكم لا تجدون سبباً لتأخر المسلمين غير هذا السبب وانها لحالة سيئة يكفر بعضهم بعضاً هذا يقول من قال كذا فقد كفر

وهذا يقول من كفر مؤمنا فقد كفر وعلى هذا يكون المسلمون كلهم كفاراً فنعوذ بالله من هذا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

انا شدكم الله ان توجهوا بهذا الاقتراح الطيب وان نجعل من منامؤتمر ناحداً لهذا الخلاف

عبد الرحمن سلام – الذى أقول لا أريد ان افصل تفصيلا يعلمه اكثرنا اليوم ونحن فى حاجة الى تضييق النطاق وأن نرجع الى قوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) والى قوله تعالي (فأن تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول هذا ما اريده

كشاف الدين – ياحضرات الاخوان أوافق على الاقتراح ولكن أرى ان يطرح من نصه كلمتان – الاولى – تنوع عقائدهم أذ لا يوجد خلاف فى الاعتقاد ولا يصح ان يصدر قرار فيه مساس بهذه الهيئة ومسألة الخلافات هذه هى من علم الكلام وقال العلماء قديما من اشتغل بعلم الكلام محى اسمه من العلماء كما اقترح ان نطرح كلمة – أن لا يلعن السلف – لما فيها من معنى اساءة الظن بعض المسلمين ولقد اشار فضيلة الاستاذ الظواهرى الى شئ لعلى غير مخطئ اذا رأيت فيه تلميحاً لجهة خاصة ولا يليق هذا التلميح فى هذا المكان المبارك .

محمد المدنى – لا أرى ما يدعوا الى كل هذه المناقشات التى تفرعت عن هذا الاقتراح وأرى أن يعرض هذا الاقتراح على هيئة علمية لترى رأيها فيه فى مؤتمر دينى أما هنا فيجب ان يقتصر عملنا على غير ذلك .

حافظ وهبه – كلنا يعلم ان بلاد الاسلام قد بليت بالبدع والخرافات والعلماء يشكون من ذلك مر الشكوى وهذه البلاد المقدسة التى هى مهبط الوحي اصبحت جميع البدع خارجة منها ولقد كنت فى الهند انتقد كثيراً من البدع التى لم أرها حتى فى كتب المتأخرين الى خمسين سنة فكان يقال لى أنها فى الحرمين ولا ينكرها احد وان الصبر على هذه الاشياء والقول بأن الحرية الدينية تمنع ذلك هو فى نظرى خيانة عظمي للاسلام والمسلمين وليست هذه عقيدتى اخيراً بل هى فى نفسى من يوم ان نشأت بالازهر وقد حمدت الله على أن تأسست فى هذه البلاد المقدسة دولة دينية تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وتحارب البدع والخرافات نعم ان بعض الاشياء تقع من الجهلاء وهذا أمر واقع وهو لا ينكره احد لهذا أرى انا متفقون جميعاً على وجوب تطهير هذه البلاد من البدع والخرافات وان يكون حق المراقبة والقضاء على هذه المنكرات للعلماء وحدهم لا للجهلاء ولا للسفهاء ولاجل ان لا يقال ان علماء نجد يستبدون بما عندهم من الافكار أرى من الواجب ان يكون للحكومات هنا علماء بجانب علماء نجد فتحدد الدائرة واذا قال العلماء هذا ممنوع وهذا مشروع وهذا جائز وهذا مكروه تنفذ امرهم الحكومة وتكون خادمة لهم منفذة لما يقررونه وحينئذ لا يتمكن احد من القول بأن هذه عقيدة خاصة بأهل نجد او الهند او مصر بل ان الحكومة تضرب بيد من حديد على اى شخص من اى جنسية تنفيذاً لرغبة هؤلاء العلماء لهذا ارى ان يمحص الاقتراح وان يوضع فى صيغة اخرى وان يرد الى اللجنة وان يشترك فيها جميع العلماء هنا حتى لا يكون فى الحج اى شيء مما يشكو منه البعض اليوم

موسي جار الله – ايها السادة نحن وان كنا هنا اقل الوفود كلاما الا اننا لسنا بأقل اهتماما منهم ونحن نهتم باللجان وما تقرره وان الذى آلم قلوبنا انكم اسكتنم رفيقنا فى الامر الذى يهمنا ولا اخفى عليكم ان قلوب رفقائنا تألمت مثلى لعدم اهتمام المؤتمر بحالنا نحن جئنا ولا نقترح شيئا وانما جئنا لنلتزم بما يترتب علينا من الوظائف وما يطلب منا من الاعانات ليس لنا فى الاقتراحات غرض بعد تلك الخطة الاولى انى جمعت كل الاقتراحات حتى اغنتنا عن الاشتغال بغيرها لقد كثرت الاقتراحات حتى تعطلت اعمال المؤتمر ماسمعت الخطبة ولكني قرأتها وأنى لم ار فى بلاد الحرم تقييداً لاحد فى مذهبه بل رأينا الحرية التامة ولقد أعجبنى قول الظواهرى فى حرية الدين واقول انى لاحظت تعريضاً فى كلام الاستاذ الظواهرى رأيته ماساً باخواننا الاتراك وما كنت اود ذلك

الظواهرى – اريد ازالة الغموض واللبس الذى جعل الاخ يعتقد انى عرضت بالاتراك الذين اجلهم واحترمهم وما تعرضت لهم لا تصريحاً ولا تلميحاً فاية كلمة فهمت منها أيها الاخ ما فهمت .

اديب ثروت – ليس فيما قاله الاستاذ الظواهرى ما يمسنا ولو رأينا وفهمنا شيئا من ذلك لكان باستطاعتنا الدفاع عن انفسنا وما كلفنا احداً بالدفاع عنا .

موسى جار الله – انى مسلم تركى واقول ما قلته بهذا الاعتبار فلعلى اخطأت الفهم اذ اننى لم اسمع جيداً ما قيل والآن اقول كلمة صغيرة تتعلق باقتراح مولانا محمد كفاية الله لقد سمعت كلما قيل حول اقتراحه فاتضح لى ان الامر قد اشتبه على السامعين ومسألة الاصلاح لم يختص بها قطر بل اشترك فيها كل الاقطار . ليس فى الدين بدع ولكن يالله ماذا تقولون في جماعة عارين من العلم اهم عوائد خاصة يأتون هذه الديار ليقضوا مناسكهم من رأى منكم منكراً فليغيره البحث الذى نحن فيه يجب ان نأخذ باسباب المسامحة وليست المسامحة معناها المداهنة فى الدين على علماء كل قطر من الاقطار اصلاح احوال شعوبهم وان يترك الحجاج هنا يقومون بما عرفوه من المناسك والعبادات فأقترح عدم اطالة البحث والتقرير بهذا القرار ولا احب ان ارى اكبر شعب من الشعوب المسلمين محرومين من الحج كما جرى للايرانيين نود ان نحضر كل الشعوب الاسلامية .

الدملوجي – ومن الذى منع الايرانيين من الحضور انهم هم الذين منعوا انفسهم

الحسينى – أؤيد التسامح المذهبي ولا اكراه فى الدين والمؤمنون هينون لينون اشداء على الكفار رحماء بينهم وليس بيننا من يريد ترويج البدع والخرافات ولا من يحمل الناس على مذهب واحد فأرى الموافقة على اساس الاقتراح وان تختار لجنة من ادرى الناس بالعلم لتضع قراراً باسم المؤتمر وتكون اللجنة مؤلفة من حضرات العلماء الاجلاء ابن بليهد، والاستاذ الندوى، والسيد رشيد رضا، والظواهرى – مع صاحب الاقتراح لتضع الاقتراح باسم المؤتمر .

عبدالحليم الصديقى – نحن لا نريد بالمسامحة المداهنة فى الدين ونطلب الموافقة على ما جاء بالاقتراح كما هو

محمد على – انى لست من العلماء ولكنى امثل عدداً عظيما من الشعب الذى يزيد على عدد العلماء ولا اريد ان اقول كلمة تجرح أحساس العلماء لاننا نحترمهم ولكن مضى نحو ١٣٠٠ سنة على شريعتنا وما وصلنا اليه من ذل وانحطاط نرى اننا قد تأخرنا عما كان عليه السلف ايام سيدنا محمد والخلفاء الراشدين وبقدر خبرتى فى الطبائع البشرية اقول انه لولا العلماء ما كنا انحططنا فى هذا العصر عن الحالة التي كان عليها المسلمون ايام النبي واصحابه وانى ارحب في ان يتألف هنا مجلس من العلماء من غير نفار او خصام فيتباحثون فى كل مسألة ويقولون هذا مشروع وهذا غير مشروع على انى اقول انه لم يكن فى وسع الائمة السالفين كأبى حنيفة واخوانه ان يتفقوا فيما تفقوا عليه لوكان شأنهم كشأن علماء هذا العصر فلنقتدى بهم عند ما نجتمع وننتخب المسائل كما تحبون انما هذا امر آخر لا يتصل باقتراح محمد كفاية الله وانى فى الوقت الذى يجتمع فيه العلماء ليقولوا هذا مشروع لا اود ان يأتى الجهلاء ويقاتل بعضهم بعضاً ان حرباً عظيمة اما منا هى حرب العقائد او الحصول على عهد وثيق للحرية الدينية ولا اريد ان نخلط هذا الاقتراح بشيء آخر مما لا يدخل فيه. يعلم صديقي مفتى القدس انى تنازلت عن امور كثيرة فى سبيل الوفاق وانني ارجوه ان لا يخرج هذا الاقتراح كغيره

فارجو من المؤتمر ان يقرر هذا الاقتراح واذا كان من حاجة الى تأليف لجنة أخرى فلتكن على حدة وان صديقى اديب ثروت رأى ان تؤلف لجنة تبحث فى ذلك لان هذا سيكون على حدة

ان بعض العلماء غير مسترحين للطريق الذى اتخذه اخواننا الاتراك ولكن ارجوهم ان لا يتمادوا فى ذلك لئلا يذهب من ايديهم اناس آخرون ان حرب العقائد سائدة فنريد وتوقيفها بهذا الاقتراح.

الرئيس قد طالت المناقشة وارى اخذ الرأى على اقتراح الشيخ الحسينى .

اصوات – نطلب أخذ الرأى اولا على الاقتراح بنصه .

الرئيس – يؤخذ الرأى على نص الاقتراح الاصلى فالذين يوافقون عليه يرفعون ايديهم .

السكرتير – الموافقون اثنا عشر من ثمانية واربعين

الرئيس – يؤخذ الرأى على الذين يطلبون وضع صيغة اخرى بواسطة هيئة من العلماء .

السكرتير – الموافقون سبعة وعشرون من ثمانية واربعين .

ثم حدثت مناقشة واعتراضات حادة بطلب أخذ الاصوات فالبعض طلب اخذ الرأى كتابة واعترض البعض الآخر وقد قرر الرئيس انه مقتنع بصحة ما كان من نتيجة أخذ الآراء .

غلام جيلانى – انى اقول انه يجب علينا ان نسعى لجمع كلمة اخواننا المسلمين وان نبتعد عن كل الاسباب الموجبة لتفريق الكلمة وتمزيق الوحدة حتى لا نجعل لليد الاجنبية سبيلا بيننا . وان كتلة عظيمة كالايران قد فرقها الاعداء عنا ونحن نحمد الله تعالى على اننا اليوم قادرون على دفع اسباب الخلاف بين المسلمين والقضاء عليها بهمة الرجال الغيورين وان هذه البلاد

بلاغ رسمي

كثر اللغط حول حادثة المحمل المصري بمنى فقطعاً لألسنة المرجفين تعلن الحكومة العربية الحجازية ان الحادثة المذكورة تعتبر هامن الحوادث المحلية التي تحدث في كل بلدة من البلدان وان مابين حكومتي الحجاز ومصر من الصلات المتينة والصداقة الوثيقة العرى لا يمكن ان يؤثر فيها شيء من ذلك ولذا حرر م

في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٤

المؤتمر

انهى المؤتمر الاسلامي اعماله بعد ظهر الأثنين وقد دعى جلالة الملك اعضاء المؤتمر الي حفلة عشاء بدار المؤتمر سنأتي على وصفها في الجزء القادم

الحجازية المباركة مشتركة بين جميع المسلمين وواجب لفت النظر لجعل حرية المذاهب سائدة في هذه القطعة المباركة حتى لايجعل هذا مكان صالح لبذر بذور الشقاق وحتى لايحرم المسلمون من هذه القطعة المباركة وان هذه الحكومة الجديدة في الحجاز لتجد منا تأييداً وتعضيداً اذا عملت لجميع المسلمين فنحب ان نقويها مادة ومعنى لكي نزيد على حكومات المسلمين حكومة مستقلة جديدة.

يجب ان نعمل على تأليف القلوب وان تكون الحرية المذهبية شاملة لانها تقوى الحكومة الجديدة وتألف بين قلوب المسلمين انشاء الله تعالى. واذا كان الاقتراح كما ثبت من اخذ الرأى مقبولا من حيث روحه واساسه وكان لابد من وضعه في صيغة اخرى بمعرفة رجال الدين من فطاحل العلماء فلا أري مانعاً في ذلك.

الرئيس – أتوافقون على تكليف العلماء الذين اقترحهم السيد امين الحسيني.

السكرتير – طلب البعض أن يزاد عليهم الشيخ موسى جار الله والشيخ البيطار وطلب البعض عدم الموافقة على ذلك كله بتاتاً واخيراً رأى الرئيس حسماً للنزاع وفضاً للخلاف أن تنفض الجلسة على ان تجتمع لجنة الاقتراحات بعد الظهر في الساعة الحادية عشر والنصف وان ينعقد المؤتمر صباح الخميس الساعة الواحدة والنصف صباحاً وقد انقضى الاجتماع على ذلك م

محضر الجلسة الرابعة عشر
لمؤتمر العالم الاسلامي بمكة

انه في يوم الخميس ٢٠ ذى الحجة سنه ١٣٤٤ اجتمعت هيئة مؤتمر العالم الاسلامى بدار المؤتمر بحضور ٤٠ عضواً من ٦٧ عضواً ورآسة حضرة الرئيس الشريف شرف عدنان باشا واعلن افتتاح الجلسة في الساعة الثامنة والدقيقة عشرين ونظرت في جدول الاعمال الآتي:

١ – تلاوة خلاصة محضر الجلسة السابقه

٢ – تلاوة استقالة الشيخ محمد ماضى ابو العزائم ومن معه

٣ – بيان النفقات التقريبيه التي تستلزمها السكة الحديديه من جده الي مكه

٤ – قرار لجنة الدستور في المادة – ٣١ الخاص بتعيين راتب مقام الرآسة

٥ – الاستمرار في مناقشة الاقتراح برقم ٢١ الذى رفض المؤتمر بجلسة الامس وقرر وضعه في فرصة اخرى

٦ – المناقشة في الاقتراحات رقم ٢٣ و – ٢٤ و – ٢٥ – المقدمه من لجنة الاقتراحات الى هيئة المؤتمر العام

٧ – ملاحظة ضرورة الاجتماع غداً في الساعة الواحدة والنصف صباحاً بناء على قرار المؤتمر في الاعمال الجاريه نظراً لقرب انفضاض هيئة المؤتمر.

السكرتير – تلى خلاصة محضر الجلسة السابقه وصودق عليها

ثم تليت استقالة السيد أبو العزائم وهذا نصها [حضرة صاحب السعادة والسيادة رئيس مؤتمر العالم الاسلامى. بعد احترامى لشخصكم الكريم وشكرى لكل حضرات اعضاء الوفود الاسلاميه على جليل جهادهم وعظيم عنايتهم بالحرمين الشريفين وخصوصاً رجال جمعية الخلافة بالهند الذين هم على وفاق تام واتحاد بجماعة الخلافة بوادى النيل فارجوكم اسداء شكرى وتبليغ دعواتي الصالحة لكل اخوتى رئيس واعضاء المؤتمر بالنسبة لاشتداد الحر وشعورى بالضعف ورمد عينى ووصول وفد الحكومة المصرية الذى اعتبره كشخصى فقد عزمت على السفر في أول باخرة تقوم من جده واعتبر هذا استقالة من المؤتمر في هذا العام – الامضاء – محمد ماضى أبو العزائم

الرئيس – هل تقبلون هذه الاستقالة

الجميع – نعم نقبلها

شعيب قرشى – ألاحظ أن الكاتب العام لم يوجد في مكانه من ثلاثة ايام فما هو السبب

الرئيس – انه يعمل اعمالا اخرى لها علاقة وارتباط بالمؤتمر والاعمال سائرة بنظام تام

شعيب قرشى – ألا يمكن ان تبين لنا هذه الاعمال التى جعلته لا يقوم بما كان يقوم به من قبل؟ وهل في الاستطاعة معرفتها.

الرئيس – انها أعمال خاصة بالمؤتمر ولكم ان تتحروا عن هذا من الكتابة العامة.

محمد على حسن – القائم باعمال الكتابة العامه بالنيابة – اذا سمح حضرة الرئيس فانى ابين لهذا المؤتمر المحترم ما يريد الاخ شعيب قرشي ان يعلمه.

الرئيس – تفضل

محمد على حسن – انى من يوم مجيئ الى هنا لاحظت ان الاعمال الكتابيه كثيرة وتحتاج الى ايدى عاملة كثيرة ووضعها في نظام يتفق مع كرامة هيئة المؤتمر فتقدمت متطوعاً للقيام بهذا الواجب باعتبارنا جميعاً نعمل لغاية واحدة ومصلحة واحدة ومن يوم تطوعت وانا اقوم بما على من الواجب من تحرير المضابط وخلاصات محضر الجلسات مع الكتابة العامة فان كان لاحد ملاحظة على هذا فانى رهين الاشارة وطوع الامر وان رأت الهيئه المحترمة ان استمر في عملى كان بها ونعمت

شعيب قرشى – ان حضرتكم لم تفهموا المراد من كلامى وانا اتشكر من حضرتكم ونقدر لها عملها حق تقديرها وانما اردنا ان نعلم العمل الذى يقوم به الكاتب العام غير عمله هنا في المؤتمر.

محمد على – اؤيد ما قاله شعيب قرشى.

الرئيس – انتهى الامر ليبين لنا الاخ يوسف ياسين مقدار نفقات السكة الحديديه

يوسف ياسين – النفقات التى تحتاجها الخط الحديدى بين جدة ومكة هى اربعمائة ألف جنيه وذلك جميع النفقات مع مد الخطوط وبناء المحطات وثمن العربات والقاطرات وكل اللوازم لان المسافة هى ٨٠ كيلو متراً ويكلف كل كيلو متر خمسة آلاف جنيه تقريباً

السكرتير – ان لجنة وضع القانون الاساسى قررت تعيين راتب لمقام الرآسة من ٥٠٠ – ٧٠٠ جنيه في العام باغلبية اراء أعضائها.

الرئيس – هل لاحد كلام في هذا

منح هارون – اوافق على هذا التقدير واراه مناسبا جداً.

اصوات – موافق.

محمد على – ارى ان يكون الراتب مائتا جنيه لا اكثر وانى اجهل تقدير المرتبات هنا ولكن في برلمان انكلتره لا يزيد عن اربعمائة جنيه

يتبع

اعلان

لراغبي الكتب

كتاب علل الحديث لابي حاتم وعقيدة بيان السنة للطحاوى وتنوير الحوالك شرح موطأ مالك الجميع يباع بمكتبة محمد ابراهيم الهندى بباب السلام

اعلان

نعلن للعموم باننا نعرض بالمزاد العلنى دارنا الكائنه في جبل الهندى من اعمال حارة الباب المعروف ببيت هاشم افندى ثم احمد الكوسا المحتوى على خمسة غرف وصروش ومنافع شرعيه وسيب كبير وباغجه وحوش ثم مبيت ومركب وستة اسطحه فمن له رغبة بالمشترى فليراجع محلنا الكائن بخان المفتى او محل جميل بك العظمه بسويقه وللبيان حرر.

في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٤

المالك عبد القادر احمد
المرداني البيروني

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة وجدة – والطائف
للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

شهر ذي الحجه	ايام الاسبوع	برج السرطان	شهر يوليو الافرنجي	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢١	الجمعة	١٠	١	٩	١١	١٠	٤٢	٥	٢٩	٨	٣٩
٢٢	السبت	١١	٢	٩	١١	١٠	٤٢	٥	٢١	٨	٢٩
٢٣	الاحد	١٢	٣	٩	١١	١٠	٤٢	٥	٢١	٨	٣٩
٢٤	الاثنين	١٣	٤	٩	١١	١٠	٤٣	٥	٢٠	٨	٣٩

ام القرى
جريدة عربية اسلامية
تصدر مرة في الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (ام القرى)
الاشتراك
ثلاث مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب
وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه
وثمن النسخة قرش
مدير الجريدة يوسف ياسين